الشبكة التربوية التونسية
www.edunet.tn

دورة المراقبة — الجمهورية التونسية، وزارة التربية والتكوين — **نظام جديد**

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)

الشعبة : الآداب الاختبار : العربية الحصة : 3 ساعات الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأوّل :

سلك الجاحظ في التعامل مع الأخبار الّتي دوّنها منهجا علميّا، فكان لا يقرّ بالخبر، و لا ينكره، إلاّ بعد عرضه على محكّ الشكّ و المعاينة و التجربة.

حلّل هذا الرأي، و أبْدِ رأيك فيه، معتمدا أمثلة دقيقة من مؤلّفات الجاحظ .

الموضوع الثاني :

تَسْتَلْهم مسرحيةُ سعد الله ونّوس «مغامرة رأس المملوك جابر » التراثَ الحكائيّ العربيّ قصد إمتاع المتفرّج و تعليمه.

حلّل هذا الرأي و أبْد رأيك فيه.

الموضوع الثالث :تحليل نصّ

قال أبو عبيدة — ولم يَروِهِ ثابت :

قال أبو هريرة : وجلستُ ذات يوم، وكان زادي قد نفد من أمسي، والهاجرةُ قد نشرَتْ جِنّتها[1] على الأرض، فأنا في صفاء الضحى لا يشوبها غيْمٌ وضياء النار. وكنت بوادٍ رمالُه كأمواج السراب يركبها البصرُ فينساب وتكاد تشفّ. فما مضت لي ساعة في اطمئناني حتّى هَمستْ ريح بمثل نجوى الإنسان. ثم قويَتْ فذرَت الرمال فخفقَتْ لها على الأرض كثوب خزّ. ثم زفرت فذهبتْ بها كألسنة الأفاعي. ثم اشتدّت وزفرتْ فهي تمور كالبحر، إلى أن كشفتْ لي عن رسوم بالية فيها جمجمة بالية. فذهب ذلك بوَحشتي[2] ونَزَعَ فرحي وقلت : ما طَلَبَ الوَحشة طالبٌ إلا استيقظ له رسْمٌ دارس. فكأنّي أجده بقلبي. وكرهته فهممت أن أنصرف.وكنت خرجت لأمحوَ قصّتي فإذا هي فيَّ من قبْل آدم لا تمحي. ثمّ انتشرتْ خواطري فاضطجعْتُ فأغفيْتُ.

فرأيتُ في منامي رُؤْيا لم أر قط مثلها حماقة وغرورا. رأيت بلدًا غريبًا أهلُه حينًا كالنمل وحينًا كالفِيَلة. وهم يعجنون طينًا ويجعلون الحجر على الحجر فيشدّونه به فيتّخذون صروحًا. ومن بينهم جماعة يغنّون شعرًا يُوقّعونه على أحجارهم يرفعونها :

العقـــل ردى والفكـــرُ سَقَمْ
والروح صدى روح العـــدمْ
والفعلُ بَقَـــا والجَهْدُ سلَمْ
فَلْنَبْنِ بِنـــا يَنْفي العـــدمْ

ومُرتّل يتلو بقراءة حمزة : (*)

[يَا أَيُّهَا المَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي. فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ(**) عَلَى الطِّين فاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى . وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الكَاذِبِينَ. (***)]

فيردّون عليه ويُدخِلون فيه من لهجتهم حتّى كأنّها دويّ السماء ترتجّ : " فكذّب وعصى ـ (بنضلدلْمْ) ـ ثم أدبر يسعى ـ (بَنْهَرْ تَلْغَمْ) ـ فحشر فنادى ـ (بَرْ آنَهَنْدَمْ) ـ فقال أنا ربّكم الأعلى".

فلمّا استيقظت قمت إلى أحياء العرب فبقيت فيها سنتيْن.

قال أبو عبيدة : ولم يذكر أبو هريرة معنى لما ورد ثِنْيَ الآية من البربرة، تنزّه كلامُ ربّي عن رَطانة العَجَم. وإنّما هو الشيطان في النوْم ألمّ.

محمود المسعدي
حدّث أبو هريرة قال... (حديث الطين)
دار الجنوب للنشر. تونس 2000 ـ ص ص 115/113

(***) سورة القصص. الآية 38

الأعـــلام

(*) حمزة : هو حمزة بن حبيب. أحد أئمة القراءات العشر. توفي في حلوان سنة 156 هـ .

(**) هامان : وزيرُ فرعوْن .

الشـــرح

(1) جِنْتها : جنّةُ كلّ شيء : أوّلُ شدّته، وقيل : جدّته ونشاطهُ.

(2) وَحْشَتي : الوحشة : الخلْوةُ، الانفراد، العُزلة.

حلّل النصّ تحليلا أدبيّا مسترسلا مستعينا بما يأتي .

- بيّن كيف تشكّل النصّ من ثنائيّة السّند والمتْن وثنائية اليقظة والرؤيا ثمّ وضّح العلاقة بين مضمون الوقائع في اليقظة ومضمون الرؤيا.
- أسند المسعدي إلى الرّيح أفعالا ساعدت الشخصية على تبيّن حقيقتها وعلى تطوير حركة السّرد في النصّ. وضّح ذلك.
- ادرس مضمون الرؤيا وأساليب التّعبير عنها مبيّنا أثرها في مسيرة البطل.
- هل تجد في أساليب الكتابة في هذا النّصّ أدلة على حداثة رواية المسعدي " حدّث أبو هريرة قال..." فنّا وفكرا ؟